



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
The Emirates Center for Strategic Studies & Research

نشرة تحليلية يومية

أخبار الساعة

الأحد ٣١ أكتوبر ٢٠١٠ - السنة السابعة عشرة - العدد (٤٤٦١)

محتويات العدد

* جولة الحرب الجديدة ضد الإرهاب

* أداء إيجابي لـ «سوق أبوظبي المالي»

* مخاوف من تزايد قوة «القاعدة» في اليمن

* انتخابات «الكونجرس».. أي تأثير في سلام الشرق الأوسط؟

* الصين تبطئ وتيرة العمل في مشروعات إيرانية

* الأزمة السياسية في لبنان تدخل فصلاً جديداً

* البرازيليون يقترحون لاختيار رئيس جديد





جولة الحرب الجديدة ضد الإرهاب

ثمّة مؤشرات عديدة ظهرت في مناطق مختلفة تؤكّد أن خطر الإرهاب تصاعد بشكل ملحوظ، وأن العالم ربما يكون مقبلاً على محك صعب في المواجهة مع قوى التطرف والعنف بما يقتضيه ذلك من مراجعة جدية لآليات هذه المواجهة ووسائلها وأساليبها خلال السنوات الماضية. ولعلّ من الملاحظات المهمّة والمثيرة للقلق في هذا الصدد أن هناك تكثيفاً وتتابعاً واضحاً في التهديدات الإرهابية سواء بالقول أو الفعل، ففي اليوم نفسه الذي أعلنت فيه السلطات الأمريكية إلقاء القبض على رجل أمريكي من أصل باكستاني بتهمة التخطيط لشنّ هجمات على محطات «مترو الأنفاق» داخل واشنطن وحولها، وجّه زعيم تنظيم «القاعدة»، أسامة بن لادن، تحذيراً إلى فرنسا، من خلال تسجيل صوتي منسوب إليه أذاعته قناة «الجزيرة»، مطالباً إياها بالانسحاب من الحرب في أفغانستان، وفي اليوم ذاته أيضاً قال منسّق جهود مكافحة الإرهاب في الاتحاد الأوروبي، جيل دي كيرشوف، إن الفنادق الأوروبية أصبحت هدفاً محتملاً للإرهابيين، مطالباً دول الاتحاد بتكثيف التعاون لتفادي أي هجمات عليها. ثم جاءت مؤامرة الطرود المفخخة التي استهدفت العديد من دول العالم لتثبت جدية التهديد واستفحال خطر الإرهاب. وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد حدّرتا في أكتوبر الجاري من زيادة احتمالات وقوع هجمات إرهابية في أوروبا تستهدف بشكل خاص البنى التحتية لقطاع النقل. يضاف إلى ذلك البروز الملحوظ لنشاطات ما يسمّى «تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» خاصة في ما يتعلّق بعمليات خطف الأجانب والمطالبة بفدية للإفراج عنهم، أو ما يسمّى «تنظيم القاعدة في جزيرة العرب» والمواجهة بينه وبين السلطات اليمنية.

ما سبق يؤكّد أمراً أساسياً وحيداً هو أن قوى الإرهاب تعمل على العودة من جديد من خلال عمليات كبيرة تسبّب أضراراً بشرية ومادية ضخمة من أجل لفت الأنظار إليها وإثبات وجودها وحضورها على الرغم من الحرب العالمية ضدها المستمرة منذ عام ٢٠٠١، وهذا ما يتّضح من تهديداتها لقطاع النقل على وجه الخصوص، فضلاً عن قطاعات البنى التحتية ومنها الفنادق، حيث يؤدّي استهداف مثل هذه المرافق عادة إلى خسائر بشرية كبيرة، وهذا ما وضع في الهجمات على مومباي في الهند عام ٢٠٠٨ والهجوم على قطارات «مترو الأنفاق» في لندن عام ٢٠٠٥، إضافة إلى الهجمات على «قطارات مدريد» عام ٢٠٠٤.

إن تنظيم «القاعدة» يعمل على العودة بقوة وأكثر دموية، وهذا يمثّل تحدياً كبيراً على المستوى الدولي، لأنه من الواضح أن التنظيم لا يستهدف منطقة بعينها أو يركّز عليها دون الأخرى وإنما العالم كلّ، حيث تتزامن تهديداته في أوروبا وشمال إفريقيا وأفغانستان والمنطقة العربية، ما يقتضي تحركاً عالمياً فاعلاً للتصدّي له يتأسّس أول ما يتأسّس على مراجعة دقيقة للحرب على الإرهاب خلال السنوات الماضية للوقوف على دروسها وثمراتها للاستفادة منها في جولة المواجهة المقبلة.

المدير العام

د. جمال سند السويدي

المشرف على التحرير

محمد عبدالله آل علي

المستشار العلمي

د. مدوح أنيس فتحي

رئيس التحرير

سامي بيومي

نائب رئيس التحرير

شحاته ناصر

هيئة التحرير

نجدي مدبولي

د. أشرف العيسوي

علي صالح

موقع النشرة على «الإنترنت»

(www.ecssr.ac.ae)

ضمن الموقع الإلكتروني لـ «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»

لملاحظاتكم واستفساراتكم

يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة

لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز



العالم اليوم

شحنات الطرود المفخخة.. ماذا تعني؟

أعلنت وزارة الأمن الداخلي الأمريكية، يوم الجمعة الماضي، تعزيز إجراءات أمن الطيران المدني بعد العثور على طرود مشيرة للشك على طائرات شحن كانت في طريقها إلى مؤسسات يهودية في شيكاغو، مصدرها اليمن، وذلك بعد ساعات من إعلان الرئيس باراك أوباما أن المحققين اكتشفوا تهديداً إرهابياً ذا صدقية ضد الولايات المتحدة، الذي لم يستبعد تورط «القاعدة» في اليمن بالوقوف وراء هذا الحادث، مشيراً إلى أنها ما زالت تخطط لهجمات ضد الولايات المتحدة. فيما وصف المتحدث باسم البيت الأبيض، روبرت جيبس، حالات إثارة الفزع التي أثارها هذه الطرود بأنها «تهديد إرهابي محتمل». هذه الحادثة وردود الأفعال بشأنها من جانب الإدارة الأمريكية تثير العديد من الدلالات المهمة، أولاها: أن إدارة أوباما تتجه في المرحلة المقبلة إلى إعادة تأكيد أولوية الملف الأمني، وبصفة خاصة التشديد في إجراءات مكافحة الإرهاب بعد الانتقادات التي تعرضت لها خلال العامين الماضيين من جانب «الحزب الجمهوري»، خاصة مع اقتراب انتخاب التجديد النصفى للكونجرس، حيث يتطلع «الحزب الديمقراطي» بقيادة أوباما إلى الفوز في هذه الانتخابات، لأن فوز الجمهوريين فيها يعني أنهم سيعارضون برامجه الإصلاحية، بل وقد يهددون فرصه للترشح لولاية ثانية عام ٢٠١٢، ولعل هذا يفسر اهتمام أوباما بحادثة الطرود الأخيرة، فقد تعهد أوباما في كلمته إلى الأمريكيين الذين تابعوا الحادثة بتكثيف الإجراءات الأمنية في مطارات البلاد وخارجها والعمل على تدمير تنظيم «القاعدة» في اليمن). كما وجه الاستخبارات الأمريكية والأجهزة المختصة الأخرى إلى اتخاذ المزيد من الإجراءات الأمنية، وتحديد إذا ما كانت التهديدات جزءاً من أي «مخطط إرهابي» أم لا. ثانية هذه الدلالات تتعلق بتنظيم «القاعدة»، إذ إن توجيه الاتهام من جانب إدارة أوباما إلى التنظيم باحتمال الوقوف وراء هذه الحادثة، يشير بوضوح إلى أن التنظيم ما زال يشكل أخطر مهددات الأمن القومي الأمريكي، وليس أدل على ذلك من أن الاستراتيجية الأمنية الجديدة التي طرحها إدارة أوباما في شهر مايو الماضي ركزت بشكل رئيسي على مواجهة التنظيم وروافده الإرهابية التي تدعم الأعمال الموجهة إلى مهاجمة الولايات المتحدة وحلفائها وشركائها في كل من أفغانستان وباكستان واليمن، وما وراء ذلك. تركيز الولايات المتحدة على محاربة «القاعدة» والعمل على تدميرها. ولا يستبعد المراقبون في هذا الشأن أن تؤدي حادثة الطرود الأخيرة إلى تنامي التعاون والتنسيق الأمني بين صنعاء وواشنطن، حيث أشار الرئيس أوباما في هذا الشأن إلى أن الرئيس اليمني، علي عبدالله صالح، وعد بكامل التنسيق والتعاون مع جهات التحقيق في هذه الحادثة. في الوقت ذاته، فإن الولايات المتحدة قد تزيد من دعمها الحكومة اليمنية لمساعدتها على مواجهة «القاعدة».

- ٣ * أهم الأحداث
- ٤ * الإمارات اليوم
أداء إيجابي لـ «سوق أبوظبي المالي»
- ٥ * تقارير وتحليلات
«نيويورك تايمز»: مخاوف من تزايد قوة «القاعدة» في اليمن
الصين تبطئ مشروعات إيرانية مع تحسن علاقات الطاقة مع أمريكا
- ٦ نتائج انتخابات «الكونجرس».. أي تأثير في عملية سلام الشرق الأوسط؟
- ٨ جولة المفاوضات المقبلة بين إيران ومجموعة (١+٥) ستكون الأصعب
- ٩ * أخبار الساعة حول العالم
بيروت
الأزمة السياسية في لبنان تدخل فصلاً جديداً
- ١٠ أنقرة
تركيا: الجيش يقاطع احتفال الرئاسة بسبب الحجاب
- ١٠ لندن
الاستخبارات البريطانية تؤكد دور العمليات السرية في مواجهة «النووي الإيراني»
- ١١ بريطانيا تحث أمريكا على إغلاق مواقع المتطرفين على «الإنترنت»
- ١١ باريس
فرنسا قد تبدأ الانسحاب من أفغانستان مطلع عام ٢٠١١
- ١٢ معركة «التقاعد» تنتهي ولكن آثارها باقية
- ١٢ برازيليا
ديلما روسيف تتصنر الاستطلاعات
- ١٣ الرئيس البرازيلي القادم يواجه تحدي الحفاظ على التنافسية ..
- ١٣ واشنطن
إنفاق الاستخبارات الأمريكية يتجاوز (٨٠) مليار دولار عام ٢٠١٠
- ١٤ موسكو
استطلاع: تنفي الفارق بين شعبيتي ميدفيديف وبوتين
- ١٤ * متابعات اقتصادية
متابعات إعلامية:
- ١٥ الجمهوريون قد يسيطرون على اللجان المهمة في «الكونجرس» الأمريكي
- ١٦





أهم الأحداث

أوباما يعرب عن تقديره للدور السعودي في تعقب الطرود المفخخة

ألمانيا وبريطانيا وفرنسا تمنع عمليات الشحن الجوي الآتية من اليمن

حظر مسؤولون ألمان وبريطانيون وفرنسيون عمليات الشحن الجوي جميعها التي لا يرافقها أحد وآتية من اليمن، أمس، وجاء هذا التحرك بعد اكتشاف طرود بريدية مفخخة أرسلت من اليمن إلى الولايات المتحدة. وتأتي هذه التحركات عقب تشديد الإجراءات الأمنية في جميع أنحاء العالم بعد اكتشاف طرود بريدية مفخخة، كان أحدها على الأقل قوياً بما فيه الكفاية لإسقاط طائرة، وفقاً لما ذكرته وزيرة الداخلية البريطانية، تيريزا ماي. وفي اليمن ألقت قوات الأمن اليمنية القبض على طالبة طب في العاصمة صنعاء للاشتباه في تورطها في عملية إرسال طردتين مفخختين عثر عليهما في طائرتين للشحن في دبي وبريطانيا. وفي تطور لاحق قال الرئيس اليمني، علي عبدالله صالح، إن اليمن مصمم على مكافحة الإرهاب وإنما بوسائله الذاتية ولن يسمح لأحد بالتدخل في شؤونه الداخلية. ويأتي هذا رداً على تصريحات مستشار الرئيس الأمريكي لمكافحة الإرهاب، جون برينان، بأن بلاده على استعداد لدعم الحكومة والشعب اليمنيين في مكافحة تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب». وفي واشنطن أعرب الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، أمس، عن امتنانه للدور الأساسي الذي لعبته السعودية في إحباط محاولة الاعتداء بالطرود المفخخة.

«ائتلاف المالكي» يرفض دعوة السعودية إلى استضافة مباحثات بين الأحزاب العراقية

رفض «ائتلاف دولة القانون»، الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته، نوري المالكي، الدعوة التي وجهها العاهل السعودي، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، للأحزاب السياسية العراقية لحضور مؤتمر يهدف إلى الخروج من المأزق السياسي الذي تمر به البلاد. وقال عدنان السراج، عضو «ائتلاف دولة القانون» لـ «بي بي سي»، إن الدعوة للقاء يقام خارج العراق تعدد بمنزلة تشويش، مشيراً إلى أن العراقيين اقتربوا من حل الأزمة. وكان العاهل السعودي قد وجه دعوة للأحزاب السياسية في العراق لعقد مباحثات في السعودية لإيجاد مخرج من المأزق السياسي الذي تمر به البلاد منذ الانتخابات غير الحاسمة. وقالت «وكالة الأنباء السعودية» إن المحادثات ستجرى في العاصمة الرياض بعد موسم الحج. وفي أول رد على المبادرة السعودية، رحبت المتحدثة باسم «الكتلة العراقية»، ميسون الدموجي، بدعوة الملك عبدالله القوى السياسية العراقية إلى الالتقاء في السعودية. وقالت الدموجي لـ «بي بي سي» إن الدعوة يجب أن تشمل إيران وسوريا. ولكن النائبة عن الكتلة ذاتها، عالية نصيف، انتقدت المقترح السعودي، إذ قالت: «كان على المملكة العربية السعودية القيام بدور لدعم الشعب العراقي قبل وقت طويل. إن هذه المبادرة جاءت متأخرة جداً، خاصة أن المفاوضات جارية على قدم وساق في بغداد». وقد انتقد ممثلون عن قائمة «دولة القانون»، التي يتزعمها المالكي المقترح السعودي أيضاً. وقال سامي العسكري، النائب عن القائمة، في تصريحات نقلتها عنه «وكالة الأنباء الفرنسية»: «لو كانت هذه المبادرة قد جاءت من دولة أخرى، كالأردن أو سوريا أو حتى تركيا، لكانت حظوظها بالقبول أفضل بكثير».

إيران تلاحق قضائياً الشركات النفطية

التي ترفض تزويد طائراتها بالوقود

قررت طهران ملاحقة الشركات النفطية التي ترفض تزويد طائراتها بالوقود في المطارات الأوروبية أمام القضاء، كما أعلن المدير العام لشركة «إيران إير» الوطنية، فرهد برواريش، في تصريحات نقلتها «وكالة الأنباء الإيرانية»، أمس. وقال برواريش «بدأت إيران إجراءً قضائياً خاصة أمام المحكمة الدولية في لاهاي، وتم تعيين محامين لذلك». وأضاف أن «بعض الشركات (النفطية) ألغت عقودها قبل انتهاء مدتها تحت ضغط الحكومة الأمريكية».

أوباما يدعو أنصاره إلى التصويت بكثافة

في انتخابات التجديد النصفية لـ «الكونجرس»

حذّر الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، مؤيديه، أمس، من أن نصراً للجمهوريين في انتخابات التجديد النصفية لـ «الكونجرس» -المقرر إجراؤها بعد غد- سيقوّض برنامجه السياسي ويقضي على الإنجازات التي حققتها إدارته في السنتين الماضيتين. وناشد أوباما، في كلمة ألقاها بولاية «كونيتيكت»، في نطاق جولة تشمل أربع ولايات لشحذ التأييد للمرشحين الديمقراطيين في الانتخابات، الناخبين الديمقراطيين المشاركة بكثافة في التصويت.





أداء إيجابي لـ «سوق أبوظبي المالي»

وتدلّ القفزات الكبيرة التي طرأت على قيم مؤشرات «سوق أبوظبي للأوراق المالية» المذكورة على أن السوق يشهد إقبالاً غير مسبوق من جانب المستثمرين وعودة واسعة لرؤوس الأموال لم يشهدها منذ بداية «الأزمة المالية العالمية».

وفوق كل تلك المميزات فإن أداء «سوق أبوظبي للأوراق المالية» قد تميّز خلال الشهرين الماضيين بقدر كبير من الاستقرار، وهي خاصية لم تتوافر للعديد من أسواق المال الإقليمية والعالمية خلال الفترة نفسها، حيث إنه تبنّى اتجاهاً عاماً تصاعدياً ولم يشهد تذبذباً كبيراً في قيم مؤشراتته طوال تلك الفترة، وقد تمكّن من التغلّب على نوبات جني الأرباح التي حاولت أن تثنيه عن أدائه الصاعد، فاستوعبها بشكل آني بل وخرج منها أكثر ثباتاً وقدرة على تحقيق المزيد من المكاسب. ولعلّ الاستقرار الذي تمتّع به أداء السوق طوال الفترة المذكورة جعله أكثر جاذبية مقارنة بغيره من الأسواق في المنطقة، وساعده على اكتساب المزيد من المتانة وتثبيت أقدامه شيئاً فشيئاً عند مستويات أعلى على سلم الأداء، وتعويض جزء أكبر من الخسائر التي تعرّض إليها كغيره من الأسواق المالية منذ بداية «الأزمة المالية»، وبوجه عام فقد يكون أداء «سوق أبوظبي للأوراق المالية» خلال المرحلة السابقة بادرة للمزيد من المكاسب، وبداية للتحوّل إلى سوق مالية إقليمية محورية، وتحسّن ترتيبه ضمن قائمة أسواق المال العالمية.

اكتسبت أسواق المال الإماراتية، على مدار الشهرين السابقين، قوة دفع إيجابية ساعدتها على جني مكاسب لم تشهدها منذ بداية العام الجاري، وياتت رؤوس الأموال أكثر إقبالاً عليها مقارنة بما كان سائداً منذ بداية «الأزمة المالية العالمية»، وقد استقبلت الأسواق كميّة كبيرة من رؤوس الأموال الأجنبية خلال الفترة المذكورة، وبدا ذلك واضحاً من خلال تحوّل المستثمرين الأجانب من صافي بائعين إلى صافي مشتريين في الأسواق المحلية.

ويعود الفضل الأكبر لهذا التحوّل الإيجابي في أداء أسواق المال الإماراتية إلى التحسّن الكبير في مؤشرات أداء الاقتصاد الوطني، وزيادة الثقة العالمية بالقدرات الائتمانية للاقتصاد بعد التغلّب على مشكلة ديون شركة «دبي العالمية»، إلى جانب انضمام أسهم بعض الشركات الإماراتية إلى قائمة المؤشرات التي تصدرها مجموعة «فوتسي» العالمية المتخصصة في أسواق المال، ما جذب أنظار رؤوس الأموال العالمية إلى أسواق المال المحلية كوجهات استثمارية واعدة، وإلى جانب ذلك فقد ازدادت جاذبية الأسواق الإماراتية أيضاً نتيجة المحاولات التي تبذلها السلطات المالية والنقدية في الدولة لتنويع قاعدة الاستثمار في أسواق المال الوطنية وتوسيعها، عبر الإعداد لتأسيس سوق وطنية للسندات السيادية وتوفير أدوات مالية وتقنية متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

مؤشرات أسواق المال وأسعار العملات العالمية والنقط

دولار/ين		إسترليني/دولار		يورو/دولار		أسعار العملات
↓	٨٠.٣٤٥	↓	١.٦٠٣٨	↓	١.٣٩٤٧	
الغاز الطبيعي سنت/ م مكعب		مزيج برنت دولار/ برميل		أسعار النفط الخام والغاز		
↑	٣.٨	↑	٤.٠٤	↑	٠.٠٢	٨١.٤٥
نيكاي		داو جونز		ناسداك		مؤشرات الأسهم العالمية
↓	١.٧٥	↑	٩٢٠٢.٥	↑	٢٥٠٧.٤	

المؤشرات العامة	
سوق أبوظبي المالي	
↓	المؤشر العام ٠.١٩٪
	الشركات المرتفعة (١٥) شركة
	الشركات المنخفضة (١٣) شركة
	الشركات الثابتة (١٠) شركات
سوق دبي المالي	
↑	المؤشر العام ٢.٥٨٪
	الشركات المرتفعة (٢٧) شركة
	الشركات المنخفضة —
	الشركات الثابتة شركة واحدة





«نيويورك تايمز»: مخاوف من تزايد قوة «القاعدة» في اليمن

ثمة مخاوف داخل أجهزة الاستخبارات الأمريكية ووكالاتها من تنامي قوة «القاعدة في شبه الجزيرة العربية» في اليمن، الذي يعاني مشكلات صعبة مثل تزايد عدد السكان وقلة الموارد. هذه المشكلات تنذر بحدوث فوضى شاملة تهدد مستقبل الأمن والاستقرار هناك.



تعاونهم مع «القاعدة»، التي يعتقد أنها تضم مئات عدّة من الأعضاء سواء من اليمن أو من دول عربية أخرى.

وغالبا ما يتخذ التنظيم من المحافظات شرق العاصمة صنعاء مقراً له. ويعتقد برنارد هيكل، أستاذ دراسات الشرق الأدنى في «جامعة برنستون» أن (هناك أفراداً قادرين على الحصول على المتفجرات، ولديهم معلومات كافية حول آلية عمل الولايات المتحدة. وفي اليمن من السهل إرسال عبوة متفجرة إلى الولايات المتحدة عن طريق أحد فروع «فيديكس»، وهو أمر صعب تحقيقه في دول أخرى مثل الصومال وأفغانستان). المفارقة، كما يؤكد خبراء الاستخبارات ومحللوها، هي أن «القاعدة في شبه الجزيرة العربية» لا تعدّ الولايات المتحدة هدفاً رئيسياً لها، حيث حاولت مراراً توجيه ضربات ضد السعودية. ولكن العمليات التي تستهدف الولايات المتحدة عادة ما تستقطب اهتماماً إعلامياً أكبر، وربما كان استهدافها جديداً. ولكن التنظيم أعلن مسؤوليته عن الهجوم الانتحاري الذي تعرّضت له السفارة الأمريكية في صنعاء في سبتمبر ٢٠٠٨، والذي راح ضحيته ١٦ شخصاً نصفهم من المفجرين الانتحاريين. وكانت هناك عمليات أخرى أقل خطورة ضد السفارات الأجنبية الأخرى في صنعاء.

ومن المعروف أن علاقة الولايات المتحدة باليمن تحيطها شكوك متبادلة ولكن وجود «القاعدة» بقوة دفع الحكومة الأمريكية إلى تقديم مساعدات عسكرية واقتصادية كبيرة للحكومة اليمنية، ولا سيما أن ثمة مبرراً قوياً للقلق هو تزايد الفوضى في اليمن بسبب تزايد السكان (٢٣ مليون نسمة) وقلة الموارد.

قفز اسم اليمن إلى العناوين الرئيسية في وسائل الإعلام الأمريكية، أول من أمس، عقب ورود أنباء حول وجود مخطّط لإرسال شحنة بريدية متفجرة من اليمن إلى المعابد اليهودية في ولاية شيكاغو. ومرة أخرى يعود اهتمام العالم لينصبّ على التهديدات الآتية من اليمن، حيث تشير بعض التقارير إلى قيام بعض المواطنين الأمريكيين بمساعدة ذراع «القاعدة» هناك في شنّ عمليات ضد الولايات المتحدة. وذكر روبرت وورث، المحلل السياسي في صحيفة «نيويورك تايمز» أن الواقعة الأخيرة هي الثانية من نوعها خلال أقل من عام. ففي ٢٥ ديسمبر الماضي حاول النيجيري عمر الفاروق عبدالمطلب، الذي تلقى تدريبه في اليمن، تفجير قنبلة على متن طائرة مدنية كانت في رحلة من أمستردام إلى ديترويت. وأعلنت «القاعدة في شبه الجزيرة العربية» مسؤوليتها عن الواقعة، وأثبتت التحقيقات الرسمية وجود علاقة بين منفذ العملية وأنور العولقي المولود في الولايات المتحدة، الذي يختبئ حالياً في اليمن، حيث أطلق على «الإنترنت» تهديدات بتنفيذ عمليات مشابهة في المستقبل.

وأضاف وورث أن مخاوف متزايدة انتابت مسؤولي الاستخبارات الأمريكية من اليمن على الرغم من تجديد علاقات التعاون مع السلطات في مجال مكافحة الإرهاب العام الماضي. فمن الملاحظ أن «القاعدة»، التي ظلت كامنة لشهور طويلة عقب تنفيذ المقاتلات الأمريكية سلسلة من الغارات الجوية هناك في ديسمبر الماضي، إلا أنها أصبحت أكثر نشاطاً منذ الربيع الماضي بعد نجاحها في قتل عشرات اليمنيين من أفراد الجيش وقوات الشرطة. وصعدت «القاعدة» عمليات استقطاب أفراد جدد وتجنيدهم على شبكة «الإنترنت»، وأصدرت مجلة باللغة الإنجليزية حملت موضوعات حول كيفية صناعة القنابل البدائية.

أحد أهم أسباب القلق الأمريكي المتزايد من اليمن هو تورط مواطنين أمريكيين مثل العولقي وغيره، بالإضافة إلى أنه لا توجد معلومات كافية حول عدد الأمريكيين المشتبه في





الصين تبطئ مشروعات إيرانية مع تحسّن علاقات الطاقة مع أمريكا

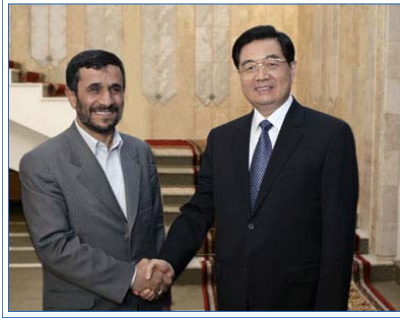
أبطأت شركات الطاقة الصينية الكبرى العمل في مشروعات في إيران مع تعزيز تلك الشركات علاقاتها مع نظيراتها الأمريكية، فيما يوجّه ضربة ل طهران التي تكافح في ظل العقوبات من أجل جذب الاستثمار إلى قطاعها النفطي الاستراتيجي.

لدخول قطاع الطاقة الأمريكي مقابل دعم بكين جولة العقوبات الأخيرة التي فرضها مجلس الأمن الدولي في يونيو. وأيدت الصين -أحد أكبر الشركاء التجاريين لإيران، التي تتمتع بالعضوية الدائمة في مجلس الأمن- تلك العقوبات شريطة ألا تشمل قطاع الطاقة الإيراني. وقال محلل سياسي مقيم في بكين، طلب عدم الكشف عن اسمه، في تصريحات لـ «رويترز»: «في إطار جهودها المستمرة لإقناع الصين بتطبيق العقوبات على إيران تناقش الولايات المتحدة

تحوّلت إيران -ثاني أكبر منتج للخام في منظمة «أوبك»، التي تحتاج إلى استثمارات بمليارات الدولارات لمجرّد الحفاظ على مستوى الطاقة الإنتاجية- إلى الصين لسدّ الفراغ الذي خلّفته الشركات الغربية التي انسحبت تحت وطأة الضغوط السياسية مع سعي الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين إلى كبح «البرنامج النووي الإيراني». بيد أن مصادر بالشركات في بكين قالت إن الحكومة الصينية أصدرت تعليمات غير رسمية إلى الشركات لإبطاء أعمالها بعدما فرضت الولايات المتحدة عقوبات من جانب واحد على إيران في يونيو، وفي الوقت الذي سعت فيه اثنتان من أكبر ثلاث شركات صينية للتوصّل إلى اتفاقات، أتاحت أمامها فرص أكبر لدخول سوق الطاقة الأمريكية.

ويمكن بموجب العقوبات استهداف العمليات الأمريكية التابعة للشركات الأجنبية العاملة في قطاع الطاقة الإيراني وهو ما ينطبق على الشركات الصينية مع تنامي الوجود الصيني في قطاع الطاقة الأمريكي. وقال مصدر في القطاع مطلع على أنشطة النفط والغاز الصينية في الخارج «جاء الضغط السياسي من الحكومة مباشرة.. وأعتقد أن من المنطقي ربط هذا بالاتفاقات الأمريكية».

وفي وقت سابق هذا الشهر أعلنت الشركة الوطنية الصينية للنفط البحري «سينوك» الشركة الأم لـ «سينوك المحدودة» المدرجة في نيويورك اتفاقاً بشأن الغاز الصخري مع «شيزايك إنبرجي» الأمريكية المستقلّة. وهذا الاتفاق الذي ينتظر موافقة الحكومة الأمريكية هو الأول للشركة الصينية منذ أن أحبطت جهات تنظيمية وسياسية أمريكية عام ٢٠٠٥ محاولتها شراء «يونوكال» الأمريكية. كما اتفقت شركة «سي إن بي سي» وهي كبرى شركات الطاقة الصينية في سبتمبر على التنقيب عن الغاز مع «شيفرون» الأمريكية العملاقة. وقال محلل إن الولايات المتحدة ربما تكون عرضت على الشركات الصينية فرصاً أكبر



منذ فترة السماح للصين بالوصول إلى سوق الطاقة الأمريكي». وفازت شركات صينية ب عقود تطوير في بعض أصول الطاقة الشمسية في إيران

مثل حقل غاز «بارس الجنوبي» وحقلي غاز «أزاديجان» و«يادافاران». إلا أن «سي إن بي سي» لم تحفر حتى الآن أول بئر في المرحلة الحادية عشرة من حقل غاز «بارس الجنوبي»، بعدما أبرمت في وقت سابق هذا العام اتفاقاً بقيمة ٤,٧ مليار دولار لتطوير هذه المرحلة في أكبر مكنم للغاز الخالي من الكبريت في العالم. وكان من المتوقع في السابق أن يبدأ الحفر في مارس. وقال المسؤول في القطاع «ركّزت الشركة بدلاً من ذلك على الأعمال الإدارية وتقويم الاحتياطات ووضع خطط التطوير وليس على العمل الفعلي على الأرض».

وقالت مصادر في القطاع إن «سينوك» لم تحرز تقدماً يذكر في مشروع «بارس الجنوبي» بعد اتفاق إطاري بقيمة ١٦ مليار دولار في أواخر ٢٠٠٦ لتطوير الحقل وبناء منشآت لتصدير الغاز الطبيعي المسال. وأضافت أنه في حين ستبسط «سينوك» أعمالها، إلا أن الشركة التي تملك أكبر عدد من المشروعات بين



مضطرة للابتعاد عن العمل في إيران. وتفتقر الصين إلى التكنولوجيا اللازمة لإنجاز منشآت تصدير الغاز الطبيعي المسال بنفسها. وقال المسؤول الكبير الثاني في القطاع «تباطأ التقدم هناك نظراً إلى تزايد صعوبة جلب المعدات من دول أخرى». وأضاف أن من بين الإمدادات التي تواجه الشركات صعوبة في الحصول عليها وحدات لفصل المياه عن النفط ومضخات وصمامات وبرمجيات. وقال مسؤول إن المشكلات ستؤخر على الأرجح أولى شحنات مشروع «سي إن بي سي» النفطي الكبير الآخر وهو حقل شمال «أزاديجان» بنحو عامين إلى ما بعد ٢٠١٥. ولم يتضح إذا ما كانت مجموعة «سينوبك» - ثاني أكبر شركة للطاقة في الصين - قد أبطأت العمل في مشروعها الرئيسي الذي يتكلف ملياري دولار في حقل «يادافاران»، حيث نشرت الشركة نحو ٢٠٠ عامل. وقال مسؤول تنفيذي ثالث في القطاع مطلع على أنشطة «سينوبك» في الخارج «لا أعتقد أن هناك تأثيراً كبيراً.. من المتوقع بدء الإنتاج العام المقبل كما هو مقرر».

الشركات الصينية العاملة في إيران ستواصل التزام عقودها. وقال مسؤول تنفيذي آخر مطلع على استراتيجية القطاع الخاصة بالخارج «في ما يخص الناحية الاستراتيجية.. لن تتنازل الصين بخصوص إيران».

وذكرت صحيفة «أبستريم» المتخصصة في قطاع الطاقة، هذا الشهر، أن الذراع الهندسية وذراع أبحاث أعمال المنيع التابعتين لشركة «سي إن بي سي» أوقفتا العمل بشأن مشروع حقل نفط «أزاديجان» برغم تحرك الشركة مؤخراً لتحويل الاتفاق من مذكرة تفاهم إلى عقد تجاري. ووقعت الشركة الصينية اتفاقاً مبدئياً مطلع ٢٠٠٩ مع شركة النفط الوطنية الإيرانية للاستحواذ على ٧٠٪ من المشروع النفطي. ومن المرجح بدرجة أكبر أن تواجه مشروعات الغاز تأخيرات أكبر من الأعمال في الحقول النفطية بعدما كشفت «سي إن بي سي» ووحدتها الجديدة المدرجة في نيويورك «بتروتشاينا» استثماراتها في الغاز في أستراليا. وكثير من براءات الاختراع والقدرات التصنيعية المرتبطة بتكنولوجيا النفط والغاز مملوك للشركات الغربية التي تجد نفسها

العلاقات بين الصين وإيران

- * إيران ثالث أكبر مورد للطاقة للصين: تعدّ إيران مورداً رئيسياً للنفط الخام إلى الصين ثاني أكبر مستهلك للنفط بعد الولايات المتحدة. وحث واشنطن بكين على الاستعانة بموردين آخرين.
- * بلغت مشتريات الصين من الخام الإيراني ثاني أكبر مستوى لها في سبتمبر عند نحو ٥٩٥ ألف برميل يومياً بعد تراجع مقداره ٣١٪ في النصف الأول من العام عزاه التجار إلى الأسعار وليس إلى السياسة. وتأتي إيران بعد السعودية وأنجولا وفقاً لبيانات الجمارك الصينية.
- * حصص الصين من الطاقة والتجارة في إيران: شهدت التجارة بين الصين وإيران نمواً سريعاً تهيمن عليه صادرات الطاقة الإيرانية. وفي عام ٢٠٠٥ بلغ حجم التجارة الثنائية ١٠,١ مليار دولار وقفز في عام ٢٠٠٩ إلى ٢١,٢ مليار وخلال الأشهر الثمانية الأولى من عام ٢٠١٠ شهدت التجارة الثنائية نمواً بنسبة ٣٣٪ في القيمة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي لتسجل ١٨,١ مليار دولار، إذ زادت الصادرات الصينية إلى إيران بنسبة ٤٨,٨٪ لتترب من سبعة مليارات دولار.
- * أسهمت الشركات الصينية بدور في تطوير أهم أصول الطاقة الإيرانية مثل حقل «بارس الجنوبي» للغاز وحقلي «أزاديجان» و«يادافاران» النفطيين. وأبرمت شركة مؤسسة البترول الوطنية الصينية «سي إن بي سي» أكبر مجموعة للطاقة في الصين اتفاقاً هذا العام لتطوير المرحلة ١١ من مشروع حقل «بارس الجنوبي» ووسعت عملياتها في إيران. والمجموعة طرف بالفعل في اتفاق لتطوير حقل شمال «أزاديجان» للنفط لإنتاج ١٢٠ ألف برميل يومياً بتكلفة ملياري دولار على الأقل. ووقعت مجموعة «سينوبك» الصينية صفقة بقيمة ملياري دولار لتطوير حقل «يادافاران» في ديسمبر ٢٠٠٧.
- * بالرغم من الجهود الأمريكية لتقليص واردات الطاقة الإيرانية، فإن الصين باعت البنزين إلى إيران التي تفتقر إلى القدرات التكريرية للوفاء بالطلب المحلي. وعادة ما تتم هذه الشحنات عبر وسطاء ولا تظهر في إحصاءات الجمارك الصينية.
- * الصين شريك دبلوماسي: حافظت الصين على علاقات ثنائية قوية مع إيران، لكنها أيدت قرارات سابقة لمجلس الأمن الدولي تنتقد موقف طهران من المسائل النووية.
- * الصين قلقة من الخطط النووية لكنها تريد الحوار لا العقوبات ومساندة الصين لإيران ليست مطلقة. تريد بكين أن تروج لنفسها كمدافع عن منع الانتشار النووي وصوتت لمصلحة قرارات مجلس الأمن الدولي التي استهدفت الضغط على إيران بشأن أنشطتها النووية.



نتائج انتخابات «الكونجرس».. أي تأثير في عملية سلام الشرق الأوسط؟

ربما يكون لانتخابات التجديد النصفى لـ «الكونجرس» الأمريكي، التي تجرى بعد غدٍ، تأثير أكبر من مجرد إعادة تحديد ملامح المشهد السياسي في واشنطن، إذ يمكن أن يكون لها أثر كبير في محادثات السلام المتعثرة.

سيكون أقل ميلاً لممارسة ضغط شديد على إسرائيل لتقديم تنازلات في المفاوضات إذا خسر في انتخابات نوفمبر. ولإسرائيل العديد من الأنصار الأقوياء في «الكونجرس» الأمريكي الذي يميل أعضاؤه تقليدياً إلى حماية أقوى حليف لواشنطن في الشرق الأوسط، والذي يمدونه بمساعدات مقدارها ٢,٥ مليار دولار سنوياً. وحين تصدّت إدارة أوباما لإسرائيل في غضب العام الماضي بشأن خطط التوسّع الاستيطاني، استغل الجمهوريون الخلاف وصوّروه كمؤشر إلى ضعف الرئيس في القضايا الأمنية الأساسية وصادمه مع صديق موثوق به بشكل جائر. وتراجع أوباما أخيراً عن مطلبه بتجميد كل الأنشطة الاستيطانية، لكن ما حدث ترك ندوباً إذ لا تزال الحكومة الإسرائيلية منزوعة مما اعتبرته ازدراءً أمريكياً، بينما يشعر الفلسطينيون أنه تمّ التخلي عنهم بعد هذا التغيّر في السياسة.

وقال شلومو أفنييري، أستاذ العلوم السياسية في «الجامعة العبرية»، المدير العام السابق لوزارة الخارجية الإسرائيلية «الأمريكيون وضعوا الجميع في مأزق شديد». وأضاف «الجميع يفهم أنه لو كانت ستحدث مواجهة أخرى فإن الإدارة الأمريكية لا تريدها أن تحدث قبل الانتخابات». وقال جاي بخور، مدير قسم دراسات الشرق الأوسط في «جامعة هرتزليا»: «لقد خسر أوباما بالفعل معظم أصوات اليهود والعناصر (اليهودية) الصديقة داخل الولايات المتحدة». وأضاف «أوباما يريد أن يفوز بالحكم مجدداً.. ولا أعتقد أنه سيمارس مزيداً من الضغط على إسرائيل». لكن بعض المحللين تساءلوا عمّا إذا كان تعرّض أوباما لنتائج سلبية في انتخابات التجديد النصفى قد يقنعه بأنه ليس لديه ما يخسره فيقرّر حينها أن يضغط بشدّة على إسرائيل لتقبل تنازلات مؤلمة.

دخلت المفاوضات الإسرائيلية-الفلسطينية، التي بدأت برعاية الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، في سبتمبر الماضي، في مأزق قبل انتخابات الثاني من نوفمبر، فيما ينتظر الجانبان بفارغ الصبر كيف سيخرج الرئيس الأمريكي من هذه الحملة. وتتكهن استطلاعات الرأي بخسائر سياسية للحزب الديمقراطي الذي ينتمي إليه أوباما، ويتوقع وزراء إسرائيليون أن يضطره هذا إلى تجنب أي مواجهات خطيرة مع إسرائيل ومؤيديها حتى لا يقوّض موقفه الانتخابي أكثر من هذا. ويأمل الفلسطينيون أن يركّز أوباما مجدداً بعد الانتخابات على الشؤون الخارجية ويستغلّ العامين الأخيرين من ولايته الرئاسية ليجد لنفسه مكاناً في التاريخ بإنهاء الصراع المستمر منذ عشرات السنين بغضّ النظر عن المخاطر الداخلية الواضحة. لكن الفلسطينيين يخشون أيضاً ألا يكون أوباما في وضع يسمح له بانتزاع تنازلات من إسرائيل بدءاً من مطلبهم بأن يعلّق رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، البناء الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة وهي القضية التي أدّت إلى توقف المحادثات. وقال ياسر عبد ربه، عضو فريق التفاوض الفلسطيني الذي يقوده الرئيس محمود عباس «إذا خرج أوباما من الانتخابات في وضع أضعف فإن نتنياهو سيستغلّ هذا التوازن الجديد لمحاولة الحصول على كل ما يريده».

وأضاف «نتنياهو لا يتفاوض معنا. إنه يتفاوض مع الأمريكيين». وقال مواطن إسرائيلي على اتصال دائم بنتنياهو، لكنه طلب من «رويترز» عدم نشر اسمه، إن رئيس الوزراء أوضح منذ فترة طويلة أنه يتوق إلى مرور انتخابات التجديد النصفى. ونقل عن رئيس الوزراء قوله «سأشعر باسترخاء أكبر بعد نوفمبر ٢٠١٠»، مشيراً إلى أن أوباما





جولة المفاوضات المقبلة بين إيران ومجموعة (١+٥) ستكون الأضعب

برغم قبول إيران رسمياً، مؤخراً، الانضمام إلى جولة المفاوضات المقبلة مع مجموعة (١+٥) في شهر نوفمبر المقبل، فإن الشروط التي يطرحها الطرفان كإطار للتفاوض تشير بوضوح إلى أن هذه الجولة ربما تكون الأضعب.

عليه مع طهران العام الماضي، وأن الهدف من هذا الطلب هو أن تضمن واشنطن أن إيران لا تملك كمية من اليورانيوم يكفي لإنتاج قنبلة ذرية. كما سيطلب من إيران وقف إنتاج الوقود النووي الذي تصل درجة تخصيبه حالياً إلى نحو ٢٠٪، والتزام تعهدات اتفق عليها للتفاوض حول مستقبل «البرنامج النووي الإيراني».

الواضح من قراءة الشروط التي يطرحها الطرفان أن جولة المفاوضات المقبلة -إن عقدت- ستكون الأضعب من سابقتها، وذلك لأن كلا الطرفين كما يظهر من ردود أفعالهما لن يقبل شروط الطرف الآخر، فإيران التي رفضت اتفاق «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» عام ٢٠٠٩ كإطار لتسوية الأزمة قد ترفض العرض الجديد، لأنه يتضمن شروطاً أضعب سيتعذر على الجناح المحافظ في إيران قبولها، لأنه لو فعل ذلك سينظر إليه باعتباره قدّم تنازلاً للولايات المتحدة والغرب في هذه القضية الحساسة التي تحظى بالإجماع الوطني، لأنه ليس منطقياً أن توافق على المقترحات الجديدة الأكثر تشدداً في وقت رفضت فيه اتفاق العام الماضي، الذي كان يتضمن شروطاً أقل حدة لدى مقارنته بالاتفاق المزمع عرضه في جولة المفاوضات المقبلة.

على الجانب الآخر يرى مراقبون أن الولايات المتحدة ومعها بعض القوى الكبرى ستكون أكثر تشدداً في جولة المفاوضات المقبلة، بل إنها لم تعد متحمسة هذه المرة للإسراع بهذه المفاوضات، لوجود قناعة لديها بأنه كلما طالت المدّة، صارت فرص العقوبات في التأثير في طهران أكبر وصارت إمكانية قبولها الشروط الجديدة أكبر. إجمالاً يبدو أن الأزمة بين طهران والقوى الكبرى مرشحة للتصاعد خلال الأيام المقبلة، خاصة أن تمسك الطرفين بشروطهما التفاوضية هو أشبه بالعودة إلى نقطة الصفر في هذا الملف المثير للجدل.

أعلنت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، كاثرين أشتون، يوم الجمعة الماضي، أن إيران وافقت رسمياً على مبدأ استئناف الحوار حول برنامجها النووي، وأنها تريد الاتفاق على مكان هذه المفاوضات وموعدها، الذي سيتم تحديدهما خلال الأيام المقبلة. وبرغم أن الاتحاد الأوروبي رأى في هذه الخطوة تطوراً مهماً على طريق إنهاء الأزمة التي يشيرها البرنامج النووي الإيراني، فإن الشروط التي يطرحها الطرفان كإطار للتفاوض تشير بوضوح إلى أن جولة المفاوضات المقبلة ربما تكون الأضعب من سابقتها، فالرسالة الأخيرة التي بعث بها سعيد جليلي، المسؤول عن الملف النووي الإيراني، إلى الاتحاد الأوروبي بشأن قبول دخول المفاوضات أكدت الشروط نفسها التي طرحها الرئيس الإيراني، أحمددي نجاد، للتفاوض قبل نحو أسبوعين، كما طالبت في الوقت ذاته بتوسيع المفاوضات لتتضمن مسائل أكثر شمولية مثل الأمن الإقليمي بما فيه حيازة إسرائيل أسلحة نووية. كما تريد طهران من القوى الكبرى تعليق العقوبات المفروضة عليها كإثبات لحسن النيات، ودليل على رغبتها في الحوار.

على الجانب المقابل، فإن مجموعة (١+٥) المعنية بالملف النووي الإيراني أعلنت خلال الأيام الماضية تحفظها على أي شروط من جانب طهران، وأكدت ضرورة أن تتركز المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني، خاصة مسألة تخصيب اليورانيوم. في هذا السياق كشف البيت الأبيض، يوم الخميس الماضي، عن اتفاق جديد حول البرنامج النووي الإيراني سيكون أكثر صرامة من الذي رفضته طهران قبل عام، يأخذ في الاعتبار التقدم الذي حققته خلال هذه المدّة. ويتضمن هذا الاتفاق، بحسب ما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، الطلب من إيران إرسال أكثر من ثلثي كميات اليورانيوم منخفض التخصيب إلى الخارج، وهو ما تمّ الاتفاق





الشرق

تركيا: الجيش يقاطع احتفال الرئاسة بسبب الحجاب



قاطع قادة الجيش التركي احتفال رئاسة البلاد بيوم الجمهورية، مساء أول من أمس، الذي حضرته للمرة الأولى زوجة الرئيس عبدالله جول المحجّبة. وكان الرئيس

جول في السابق يقيم احتفالين منفصلين باليوم الوطني، تشارك زوجته في أحدهما، تفادياً لإحراج قيادات الجيش العلمانيين. وذكرت وسائل الإعلام التركية أن العسكر أقاموا احتفالاً منفصلاً بيوم الجمهورية في دلالة على الانقسام بين الحرس القديم من حماة العلمانية والقوة الصاعدة للإسلاميين بقيادة الرئيس جول ورئيس الوزراء، رجب طيب أردوغان. ونقلت إحدى وسائل الإعلام عن أردوغان قوله: «كان يتعيّن على العسكر أن يأتوا إلى هنا، فمكان الاحتفال اليوم هو القصر الجمهوري». ويوم الجمهورية هو ذكرى إقامة الجمهورية التركية العلمانية على أنقاض الإمبراطورية العثمانية بوساطة مؤسسها مصطفى كمال أتاتورك. ويقول مراسل «بي بي سي» في تركيا إن تحدّي الرئيس التركي بإقامة حفل واحد فيه زوجته المحجّبة هذا العام، يعكس الثقة المتنامية لدى الحكومة بقدرتها على رفض القيود المفروضة على الحجاب. وكانت المحكمة التركية العليا قد حدّرت في وقت سابق من هذا الشهر من أن التساهل المتزايد في تلك القيود، خاصة في الجامعات، ينتهك الدستور التركي العلماني. يشار إلى أن حدّة التوتر بين المؤسسة القومية العلمانية من جهة، و«حزب العدالة والتنمية» الإسلامي الحاكم من جهة ثانية، قد زادت خلال الأشهر الأخيرة.

بيروت

بعد تصعيد «حزب الله» ضد «المحكمة الدولية»، الأزمة السياسية في لبنان تدخل فصلاً جديداً



شكّلت ردود الفعل الرفضية دعوة الأمين العام لـ«حزب الله»، حسن نصرالله، إلى مقاطعة التحقيق الدولي في اغتيال رئيس الحكومة الأسبق، رفيق الحريري،

مؤشرات إلى اتجاه الوضع في لبنان نحو مزيد من التآزم السياسي وفصل جديد من المواجهة بين المحكمة والتنظيم الشيعي الذي يخشى اتهامه بالضلوع في الجريمة. وفي أول حديث علني له منذ حديث نصرالله، مساء الخميس الماضي، تجنّب رئيس الوزراء، سعد الحريري، نجل رفيق الحريري، الرد على دعوة نصرالله، مؤكداً أن لبنان «لن يقع في الفتنة والرأي الواحد». وكانت «كتلة المستقبل» النيابية، التي يرأسها الحريري، شدّدت في وقت سابق على تمسّكها بالمحكمة الدولية. ودعت في بيان عقب اجتماع لها مختلف القوى السياسية إلى «احترام (مقرّرات) الحوار الداخلي حول التحقيق الذي يجريه مكتب المدعي العام لدى المحكمة الدولية واحترام القوانين التي تشكّل ضمانات لمختلف مكونات المجتمع اللبناني، وعلى قاعدة رفض الاغتيال السياسي كسبيل لإسقاط حق الاختلاف في الرأي». وأشارت إلى أن «الدستور اللبناني ينصّ على احترام لبنان موثيق الشرعية الدولية كافة». ودعا نصرالله، الخميس الماضي، اللبنانيين إلى «مقاطعة» محقّقي «المحكمة الدولية» الخاصة بلبنان. وأكد أن «كل تعاون مع المحققين الدوليين مساعدة لهم في الاعتداء على المقاومة».

مؤتمر الطاقة السنوي السادس عشر

«عصر النفط: التحديات الناشئة» (٨-١٠ نوفمبر ٢٠١٠)



الرعاية



بريطانيا تحتّ أمريكا على إغلاق مواقع المتطرفين على «الإنترنت»

دعت بريطانيا، مؤخراً، الولايات المتحدة إلى إغلاق مواقع على «الإنترنت» يستخدمها متطرفون وحثت على مزيد من تضافر الجهود لإحباط تهديدات المتشددين قبل اللجوء إلى الحرب. وقالت وزيرة الأمن البريطانية، بولين نيفيل جونز، إن زعماء «القاعدة» في باكستان أظهروا مرونة مذهلة، وإن فروع الجماعات لديها التصميم والقدرة على شن هجمات في الغرب. وقالت نيفيل جونز، في تصريحات معدة للإلقاء في «معهد بروكينجز للأبحاث» في واشنطن، إن استراتيجية الأمن الوطني الجديدة لبريطانيا تتطور بوجه عام «على خلفية سياق عالمي لا نقوم به على أنه شيء مواتٍ على نحو خاص للمصالح الغربية». وعبرت الوزيرة البريطانية عن قلقها من السماح لمواقع يستخدمها متطرفون مثل رجل الدين أنور العولقي لتجنيد قوات مناهضة للغرب. وقالت «المواقع التي تظهر فيها رسالته الإرهابية لن يسمح بها على الإطلاق في المملكة المتحدة». وتابعت قائلة إذا وجدت تلك المواقع مزوداً للخدمة في المملكة المتحدة فسيجرى إغلاقها. لكن نيفيل جونز قالت إن الكثير من هذه المواقع تجد مزوداً لخدمات «الإنترنت» في الولايات المتحدة. وقالت إن بريطانيا تريد أن تعمل عن كثب لإيجاد سبل لإغلاق تلك المواقع برغم قضايا حرية التعبير. ودافعت إدارة الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، عن نهجها باعتباره يعبر عن التوازن المناسب بين المصالح المتنافسة ومنها استخدام مثل هذه المواقع كمصدر للمخابرات وكنموذج لحرية استخدام «الإنترنت»، الذي يمكن أن يقلل في نهاية المطاف من التطرف السياسي العنيف.

الاستخبارات البريطانية تؤكد دور العمليات السرية في مواجهة «النووي الإيراني»



قال رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية البريطاني، جون سيورز، يوم الخميس الماضي، إن التعذيب أمر «غير قانوني وفظيع»، ودافع عن ضرورة إبقاء نشاطات الجهاز الاستخباري تحت غطاء السرية والكتمان، مشدداً على الاستمرار في جمع المعلومات الاستخبارية عن إيران. وقال جون سيورز، في الكلمة التي نقلتها وسائل الإعلام البريطانية، إن الجهاز واجه «أزمات عمل حقيقية ومتواصلة» من أجل تجنب استخدام معلومات ومعطيات تم الحصول عليها باستخدام التعذيب وأضاف أن السرية «ليست كلمة قبيحة» ولعبت «دوراً حاسماً في الحفاظ على سلامة بريطانيا وأمنها». وحول إيران أكد سيورز أهمية «العمليات المشتركة لأجهزة الاستخبارات» للحصول على أكثر ما يمكن من المعلومات والمعطيات عن جهود إيران لإنتاج سلاح نووي. الكشف عن موقع التخصيب الإيراني قرب «قم» أدى إلى «تزايد الضغوط الدبلوماسية على إيران، ودفع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى فرض عقوبات مشددة بدأت توجع، وعلى النظام الإيراني التفكير بجدية في أين تكمن مصلحته». وقال إن «منع الانتشار النووي أمر لا يعالج بالطرق الدبلوماسية التقليدية فقط، ونحن بحاجة إلى عمليات مشتركة لأجهزة الاستخبارات تجعل من الصعب على بلدان مثل إيران تطوير أسلحة نووية». وأوضح سيورز أنه «كلما عطلت الجهود الدولية قدرة إيران على الحصول على التكنولوجيا النووية للإغراض العسكرية، توافر لنا الوقت للحل السياسي».

مؤتمر الطاقة السنوي السادس عشر «عصر النفط: التحديات الناشئة» (8-10 نوفمبر 2010)

TAWAZUN توازن

الرعاية

UNITED ARAB EMIRATES
The Higher National Security Council
National Emergency and Crisis
Management Authority



وزارة الدفاع الإماراتية
والمجلس الأعلى للأمن الوطني
مؤتمر الطاقة السنوي السادس عشر



معركة "التقاعد" تنتهي ولكن أثارها باقية

مع استئناف العمل، أول من أمس، في مصافي تكرير النفط الفرنسية جميعها، التي تمثل معاقل حركة الاحتجاج على إصلاح نظام التقاعد، ترتسم نهاية نزاع يمكن أن تعطي دفعة للرئيس نيكولا ساركوزي، لكن لا شك في أنها ستترك البلاد في حالة تأزم اجتماعي عميق. وطوال من ١٠ إلى ١٥ يوماً كانت المصافي الفرنسية كلها في حالة إضراب، ما أسفر عن أكبر نقص في الترمين بالنسبة إلى ثلث محطات الخدمة وعن خسارة القطاع «مئات ملايين اليوروات» وفقاً للصناعة النفطية. وقد بدأت حركة الاحتجاج تخبو، مطلع الأسبوع الماضي، مع إقرار البرلمان بشكل نهائي الأربعاء الماضي قانون إصلاح نظام التقاعد الذي يؤخر السن الأدنى للتقاعد من ٦٠ عاماً إلى ٦٢ عاماً. وقد تأكد هذا الضعف، يوم الخميس الماضي، الذي كان اليوم السابع من التظاهر منذ سبتمبر الماضي، والذي سجل أدنى مستوى تعبئة. واعتبرت الصحف الفرنسية أن الرئيس ساركوزي، الذي تراجع شعبيته إلى أدنى مستوى لها في استطلاعات الرأي، حقق «نصراً سياسياً» قبل ١٨ شهراً من الانتخابات الرئاسية برغم رفض غالبية الفرنسيين له وشهرين من التظاهرات. ويقول المحللون السياسيون إن إصلاح نظام التقاعد يجسد رغبة رئيس الدولة في تغيير فرنسا ويعزز قاعدته الانتخابية في اليمين التقليدي. وقال دومينيك باييه، مساعد المتحدث باسم حزب الغالبية «الاتحاد من أجل حركة شعبية»: «نشعر بالارتياح لأداء الواجب». إلا أن هذا الإصلاح «الذي فرض بالقوة» يعطي صورة «رئيس أصم وغير محبوب شعبياً» بدلاً من صورة «الرئيس الشجاع» التي كان يفترض أن يعطيها، كما كتبت صحيفة «ليبراسيون» اليسارية، ملخصة بذلك موقف أحزاب المعارضة.

فرنسا قد تبدأ الانسحاب من أفغانستان مطلع عام ٢٠١١



صرح وزير الدفاع الفرنسي، أرفيه موران، بأن باريس قد تبدأ سحب جنود من أفغانستان في مطلع ٢٠١١، مؤكداً أن هذه الخطوة «لا علاقة لها

إطلاقاً» برسالة التهديدات التي وجهها أسامة بن لادن، زعيم تنظيم «القاعدة»، مؤخراً، إلى فرنسا. وقال موران لإذاعة «آر تي إل إن»: «هناك موعد حدده حلف شمال الأطلسي في إطار الاستراتيجية الجديدة، إنه مطلع ٢٠١١. في ٢٠١١ سنقوم بنقل سلسلة من المناطق» إلى الجيش الأفغاني. وأضاف «عندها قد تجرى التحركات الأخرى أو الانسحابات الأولى لقوات التحالف من أفغانستان». وتابع الوزير الفرنسي «إن الجدول الزمني الذي حدده (الرئيس الأمريكي) باراك أوباما يقضي أصلاً بأن يغادر أوائل الجنود الأمريكيين أفغانستان خلال ٢٠١١. وهذا ما تقوله دول أوروبية عدة». وكان ابن لادن وجه في رسالة صوتية، بثت قناة «الجزيرة» مقاطع منها الأربعاء الماضي، تحذيراً إلى فرنسا مطالباً إياها بسحب قواتها من أفغانستان. وقال ابن لادن في هذا التسجيل إن «السبيل لحفظ أمنكم هو رفع مظالمكم وأهمها انسحابكم من حرب (الرئيس الأمريكي السابق جورج) بوش المشؤومة في أفغانستان». وابتشر نحو ٣٧٥٠ جندياً فرنسياً في أفغانستان في إطار قوة حلف شمال الأطلسي. وذكر موران بأن فرنسا موجودة في أفغانستان منذ عام ٢٠٠١ وأنها «بذلت جهوداً كبيرة في هذا البلد مع مقتل ٥٠ فرنسياً» موضحاً أن «تقدماً» أحرز على الأرض، خاصة تدريب قوات الأمن الأفغانية.

مؤتمر الطاقة السنوي السادس عشر
«عصر النفط: التحديات الناشئة» (٨-١٠ نوفمبر ٢٠١٠)

المجلس الوطني للإعلام
National Media Council

الرعاة

United Arab Emirates
Ministry of Energy



الإمارات العربية المتحدة
وزارة الطاقة



برازيليا

الرئيس البرازيلي القادم يواجه تحدي الحفاظ على التنافسية

يبدو أن الرئيس البرازيلي القادم، الذي سيفوز في انتخابات اليوم (الأحد)، سيواجه تحدياً كبيراً لجهة الحفاظ على القدرة التنافسية لأكبر اقتصاد في أمريكا اللاتينية المهتدّ بفورة الاستثمارات و«حرب العملات». ويبدو الظرف الاقتصادي موافياً جداً لخلف الرئيس لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، الذي سيختاره البرازيليون، اليوم الأحد، بين ديلما روسيف، التي تحظى بدعم لولا، والاشتراكي الديمقراطي، جوزيه سيريا. فقد سجّلت البطالة أدنى معدل (٧,٦٪) فيما يتوقع أن يرتفع النمو الاقتصادي لعملاق أمريكا اللاتينية هذه السنة بنسبة تزيد على ٧٪ إضافة إلى ضبط التضخم. وعندما سيتبرك الحكم في الأول من يناير المقبل بعد ثماني سنوات على رأس البلاد سيكون لولا قد أخرج ٢٩ مليون شخص من دائرة البؤس. واليوم بات نحو نصف الـ (١٩٣) مليون برازيلي ينتمون إلى الطبقة الوسطى بحسب مؤسسة «جيتوليو فرجاس». وفي الوقت الذي سجّل فيه الاستهلاك الداخلي مستويات قياسية فإن إقبال المستثمرين الأجانب على السوق البرازيلية كبير أيضاً. وفي «بورصة ساو باولو» ارتفع الحجم الوسطي للأعمال من ثلاثة مليارات دولار في يوليو إلى خمسة مليارات في أكتوبر، منها ٢٨,٧٪ من الاستثمارات الأجنبية. وهذه السنة ستبلغ الاستثمارات الأجنبية المباشرة نحو ٣٠ مليار دولار (٥,٢١ مليار يورو) على أن تصل إلى ٤٥ ملياراً عام ٢٠١١ بحسب «البنك المركزي». لكن هذا الاهتمام المتزايد في السوق البرازيلية يثير قلق السلطات المالية والصناعيين في البلاد. فدخل العملات الأجنبية بكثافة إلى البلاد سيدفع الريال البرازيلي إلى الارتفاع إزاء الورقة الخضراء، ما يهدد القدرة التنافسية للمنتجات البرازيلية على خلفية وضع غير مستقر في الأسواق العالمية. ومنذ وصول لولا دا سيلفا إلى الحكم عام ٢٠٠٣ ارتفعت قيمة العملة البرازيلية بأكثر من ١١١٪.

البرازيليون يقترعون اليوم: ديلما روسيف تتصدّر الاستطلاعات



عشية الجولة الثانية للانتخابات الرئاسية البرازيلية، التي تجرى اليوم، تتقدّم ديلما روسيف، مرشحة الرئيس لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، بفارق شاسع على منافسها الاشتراكي الديمقراطي، جوزيه سيريا، في

استطلاعات الرأي، ما يرجّح أن تصبح أول امرأة تحكم هذا البلد العملاق في أمريكا الجنوبية. وأشار استطلاع لـ «مركز داتافوليا»، نشرت نتائجه أول من أمس، أن ديلما روسيف (٦٢ عاماً) تتقدّم بفارق مريح من ١٢ نقطة (٥٦٪ إلى ٤٤٪) على حاكم ساو باولو السابق (٦٨ عاماً) وهي نتيجة مشابهة لنتائج استطلاعات سابقين. وأعطى استطلاع، نشر مساء الخميس الماضي، فارق ١٤ نقطة بين مرشحة «حزب العمال» (يسار) التي تحظى بدعم الرئيس لولا ومرشح «الحزب الاشتراكي الديمقراطي» البرازيلي (وسط يسار) المدعوم من اليمين. وقال المحلل السياسي كارلوس دي ميلو لـ «فرانس برس»: «أعتقد أن معالم السيناريو الانتخابي قد تحدّدت ما لم تقع كارثة في الأربع والعشرين ساعة المقبلة. ولا أدري ماذا يمكن أن يفعل المرشح سيريا» لتقليل الفارق. والجديد في استطلاع «داتافوليا»، هو انخفاض نسبة المتردّدين من ٨٪ إلى ٤٪ من ١٣٦ مليون ناخب برازيلي من المفترض أنهم سيصوّتون اليوم. وأشار الاستطلاع إلى أن (هذا الانخفاض (في عدد المتردّدين) يظهر زيادة تضائل احتمال حدوث تحوّل في الاتجاه المؤيّد لمرشحة «حزب العمال» التي تستفيد من شعبية لولا الكبيرة (٨٢٪). وقبل الجولة الأولى التي جرت في ٣ أكتوبر أفقد جدل بشأن الإجهاض وزواج المثليين ديلما روسيف ملايين الأصوات التي ذهبت إلى مرشحة البيئة، مارينا سيلفا، الأمر الذي اضطرها إلى خوض جولة ثانية.



موسكو

استطلاع: تدني الفارق بين شعبيتي ميدفيديف وبوتين



أفاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة «فيدوموستي» أول من أمس، بأن الرئيس الروسي، ديمتري ميدفيديف، قلّص

الفارق في الشعبية الذي يتقدّم به عليه رئيس الوزراء الروسي، فلاديمير بوتين، والذي يعدّ على نطاق واسع أكثر الشخصيات نفوذاً في البلاد. وكان بوتين، الذي تولّى رئاسة روسيا من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٨ قد ألح إلى أنه إما سيخوض انتخابات الرئاسة العام المقبل وإما سيدعم ميدفيديف، الذي أوصله إلى سدة الرئاسة قبل عامين. وقد تضّر أي منافسة سياسية بين بوتين وميدفيديف بالاستقرار السياسي الذي يحرص عليه الاثنان، وكذلك المستثمرون الأجانب. وأيدت نسبة ٧٧٪ من شاركوا في الاستطلاع الذي أجراه «مركز ليفادا» المستقل بين يومي ٢٢ و ٢٥ أكتوبر أداء بوتين، بينما أعربت نسبة ٧٦٪ عن ثقتها بميدفيديف. ووصلت شعبية ميدفيديف في سبتمبر إلى ٧٣٪. ورداً على سؤال عمّن سيصوّتون لمصلحته في الانتخابات، قال ٢٤٪ إنهم سيصوّتون لبوتين، بينما اختارت نسبة ٢١٪ ميدفيديف. وقال اليكسي جراجدانكين، نائب ليفادا ليفيدوموستي، إن ارتفاع شعبية ميدفيديف سببه إقالته رئيس بلدية موسكو، يوري لوجكوف، الشهر الماضي. لكن محللين يقولون إن المدة التي استغرقها ميدفيديف لفعل هذا بالإضافة إلى الاتفاق المتسرّع على من يتولّى المنصب خلفاً للوجكوف جعل الرئيس الروسي يبدو أقل تأثيراً. وبسؤالهم عمّا يريدونه في الزعيم الروسي، قال أكثر من نصف المشاركين في الاستطلاع إنهم يفضلون شخصاً له «يد قوية» في إشارة إلى أن الناس يريدون بوتين. وقالت نسبة ٣٩٪ إن الزعيم الروسي يجب أن يتعاون مع القوى الاجتماعية والسياسية كلها بما في ذلك المعارضة.

واشنطن

إنفاق الاستخبارات الأمريكية يتجاوز (٨٠) مليار دولار عام ٢٠١٠

نشر الإنفاق السنوي للاستخبارات الأمريكية للمرة الأولى، وقد تجاوز قليلاً ٨٠ مليار دولار لعام ٢٠١٠. وتظهر الأرقام التي نشرتها الحكومة، مؤخراً، أن ٢٧ ملياراً تخصص للاستخبارات العسكرية و ٥٣,١ مليار تغطي الـ «سي آي آيه» وعدداً من وكالات الاستخبارات الـ (١٦) الأخرى. ويقول ستيفن أفترجود، اختصاصي السريّة في «اتحاد العلماء الأمريكيين»، إنه «الكشف الأكثر شمولاً الذي لدينا حتى الآن». وتتجاوز الـ (٨٠) مليار دولار إنفاقاً بقيمة ٥١ مليار دولار على وزارة الخارجية وبرامج المساعدات الخارجية عام ٢٠١٠. لكنه يمثّل عشر خطة الحفز الاقتصادي التي تصل تكلفتها إلى ٨١٤ مليار دولار، والتي مرّرها «الكونجرس» العام الماضي. وقال المدير الجديد للاستخبارات الوطنية، جيمس كلابر، خلال جلسة اعتماده في «مجلس الشيوخ»، إن الوقت قد حان لإخبار المواطنين الأمريكيين بإجمالي إنفاق الاستخبارات. وكان آخر مدير للاستخبارات الوطنية، الأدميرال المتقاعد دينيس بليير، قد كشف في شهادة بـ «الكونجرس» عن أن أرقام ٢٠٠٩ كانت تقترب من ٧٥ مليار دولار. وقال كلابر إنه أقنع وزير الدفاع، روبرت جيتس، بجعل نشر الأرقام الفعلية ممارسة اعتيادية. وتذهب ميزانية الجيش إلى جهات مثل «استخبارات الجيش» و«البحرية» و«وكالة الاستخبارات الدفاعية»، في حين تحصل مؤسسات أخرى مثل «وكالة الأمن الوطني» و«وكالة الاستخبارات الجغرافية الوطنية» على التمويل من كلتا الميزانيتين، كما قال أفترجود. وقوبلت الأرقام في الحال بتعهّد بخفض إنفاق الاستخبارات من رئيسة لجنة الاستخبارات في «مجلس الشيوخ»، ديان فينشستاين. وقالت إن إنفاق الاستخبارات «زاد إلى مستوى غير مقبول في العقد الماضي» فتضاعف منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ الإرهابية.



تقرير: الطلب العالمي على النفط ضعيف بسبب مخاوف الانتعاش

قالت مؤسسة «أرنست إن يونج»، أول من أمس، إن الطلب العالمي على النفط سيبقى ضعيفاً في الربع الأخير من عام ٢٠١٠، إذ إن الشكوك بشأن سلامة الاقتصاد الأمريكي ما زالت تضعف أنشطة الأعمال وثقة المستهلكين. وقال المحلل ديل نيجوكا، في مذكرة ربع سنوية «على مستوى العالم ينذر ارتفاع البطالة والآثار الضعيفة لسياسات التحفيز بإفساد استمرارية أي انتعاش ودوامه وما لذلك من آثار سلبية على الطلب على الطاقة». وقال نيجوكا: إن الصين قد تشهد تباطؤ معدلات النمو بعد أشهر من النمو القوي للطلب. وأضاف «ما زالت الشكوك بشأن البيئة التنظيمية كبيرة مع غياب الوضوح بشأن التعديلات التنظيمية والتشريعية التي تنشئ إطاراً غامضاً أمام المستثمرين في هذه الصناعة». وأضافت المذكرة قولها «يدور الكثير من المناقشات الدولية بشأن سياسات السلامة في المناطق البحرية، خاصة في ما يتعلق بأين تكمن المسؤولية الأساسية عن السلامة». وكان يشير بذلك إلى القواعد الجديدة الصارمة للمناطق البحرية التي يجري تبنيها في شتى أنحاء المعمورة.



إيران: جارة النفط مع الصين واليابان تراجع

قال محمد علي خطيبي، مندوب إيران الدائم لدى «منظمة البلدان المصدرة للنفط» (أوبك)، أول من أمس، إن تجارة النفط الإيرانية مع الصين واليابان قد تراجعت لكن فقط بصورة مؤقتة. ونقلت «وكالة فارس الإيرانية» شبه الرسمية عن خطيبي قوله: «الانخفاض في حجم تجارة النفط بين إيران وكل من الصين واليابان في الأجل القصير». وتأثرت إيران خامس أكبر مصدر للنفط في العالم بشدة بالعقوبات الدولية التي تستهدف الضغط عليها لوقف برنامجها النووي الذي تخشى بعض الدول من أنه يستهدف إنتاج قنبلة وهو ما تنفيه إيران. ولم يفصح خطيبي عن سبب الانخفاض في التجارة مع البلدين أو حجمه، وهما أكبر أسواق النفط الإيراني، لكنه قال إن مستوردي النفط لا يمكنهم تجنب الشراء من إيران. وأضاف «إمدادات الطاقة هي كل ما تحتاج إليه الدول ولا سيما الدول الشرقية وسواء شأؤوا أو أبوا يجب عليهم الحصول على احتياجاتهم من الدول التي تمتلك احتياطات ومن بينها إيران». وفي مقابلة مع «وكالة فارس» قال خطيبي: إن طهران راضية عن السعر الحالي للنفط.



وزير: الفائض التجاري للصين من المتوقع أن يصل إلى (١٨٠) مليار دولار في ٢٠١٠

قال وزير التجارة الصيني، تشن دمينج، في تعليقات نشرت أول من أمس إن الفائض التجاري للصين عام ٢٠١٠ من المتوقع أن يصل إلى ١٨٠ مليار دولار انخفاضاً من ١٩٦ مليار دولار عام ٢٠٠٩. والرقم المتوقع أعلى كثيراً من التقدير الرسمي السابق للفائض التجاري البالغ ١٠٠ مليار دولار، الذي صدر في إبريل. وكنسبة مئوية إلى الناتج المحلي الإجمالي فإن الفائض لن يزيد على ٣,٣٨٪ عام ٢٠١٠، وهو ما يقل عن مستوى ٤٪ الذي تطالب به واشنطن للدول التي تحقق فوائض تجارية. وقال تشن في أثناء اجتماع مع مصدرين ومسؤولين تجاريين صينيين إن الصين سيتعين عليها أن تواصل نمواً قوياً للصادرات عام ٢٠١١ لتعزيز النمو الاقتصادي.

«صندوق النقد»: النمو في الشرق الأوسط أضعف من أن يتصدى للبطالة

قال مسعود أحمد، مدير إدارة الشرق الأوسط ووسط آسيا في «صندوق النقد الدولي»: إنه ينبغي لاقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تسريع نموها في فترة ما بعد التباطؤ الاقتصادي من أجل خفض البطالة. وأضاف أحمد أن دول المنطقة ستخرج من التباطؤ العالمي بمعدل نمو أقل بقليل من ٥٪ في العام المقبل، وهو أعلى منه في الاقتصادات المتقدمة، لكن هناك ضرورة لإصلاحات هيكلية من أجل إيجاد وظائف. وقال أحمد، في مقابلة مع «رويترز»: «سيكون معدل النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عند ٢,٤٪ هذا العام مقارنة بـ (٣,٢٪) عام ٢٠٠٩، وسيبلغ النمو ٤,٨٪ في العام المقبل». وتابع أن النمو مدعوم بارتفاع إيرادات النفط وزيادة الاستثمارات الحكومية في الدول المصدرة للنفط والإجراءات الحكومية «السريعة التي تتسم بالكفاءة» في الأسواق الصاعدة في المنطقة مثل مصر والأردن والمغرب وتونس. وأضاف في ساعة متأخرة يوم الثلاثاء الماضي على هامش «المنتدى الاقتصادي العالمي بشأن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا»: «بلغ متوسط معدل النمو في الدول الصاعدة الأربع نحو ٤,٥٪، العام الماضي، وسيصل إلى ٥٪ هذا العام». لكنه قال «يجب أن يصل النمو في هذه الدول إلى ٦,٥٪ وأعلى من ذلك وليس ٤,٥٪ أو ٥٪ من أجل خفض البطالة. ينبغي للاقتصادات الصاعدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إيجاد ١٨ مليون وظيفة في السنوات العشر المقبلة من أجل خفض البطالة».



الجمهوريون قد يسيطرون على اللجان المهمة في «الكونجرس» الأمريكي

إذا اقتنص الجمهوريون السيطرة على مجلسي «النواب» أو «الشيوخ» من الديمقراطيين، الذين ينتمي إليهم الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، في انتخابات بعد غدٍ، فإنهم سيسيظرون على اللجان القوية في «الكونجرس». ويضع رؤساء اللجان بالتعاون مع الزعماء الحزبيين جداول الأعمال ويقودون صياغة مسودات القوانين كل في مجال اختصاصه من الدفاع والتعليم إلى الزراعة والقطاع المصرفي. كما يستطيعون الدعوة إلى عقد جلسات استماع للتحقيق في أمور متنوعة من بينها البرامج الاتحادية والاشتباه في ارتكاب شركات مخالقات وفي قرارات البيت الأبيض، ويستطيعون طلب إرسال مذكرات استدعاء لإلزام الشهود الإدلاء بشهاداتهم. وفي ما يلي لمحة عن بعض رؤساء اللجان الجدد المحتملين في «كونجرس» قد يقوده الجمهوريون وما قد يفعلونه:

لجنة المخصّصات في «مجلس النواب»

سيحتج النائب جيري لويس من كاليفورنيا الذي انتخب لعضوية «مجلس النواب» للمرة الأولى عام ١٩٧٨ إلى الحصول على تنازل كي يصبح رئيساً للجنة بسبب القيود التي يفرضها الجمهوريون على فترة عضوية اللجنة. وإذا لم يحصل على المنصب سيكون المرشح الثاني هال روجرز من كنتاكي الأوفر حظاً. وبغض النظر عمّن سينتهي به المطاف رئيساً فإن من يشغل المنصب سيركّز على خفض الإنفاق. وتعهّد الجمهوريون بتوفير ١٠٠ مليار دولار العام المقبل من خلال خفض إنفاق الولايات المتحدة إلى مستويات عام ٢٠٠٨ مع استثناء البرامج المخصّصة للمسنين والقوات الأمريكية والمحاربين القدماء في الجيش.

لجنة الميزانية في «مجلس النواب»

من المرجّح أن يرأس النائب بول ريان من ويسكونسن، أحد الأعضاء الشبان الناجحين في المجلس، هذه اللجنة التي تحدّد الأهداف العامة للإنفاق الاتحادي وتقدرّ عائدات الضرائب الأمريكية. وقدّم ريان، الذي عقد العزم على خفض العجز الأمريكي القياسي في الميزانية «خارطة طريق لمستقبل أمريكا» تدعو إلى رفع سن التقاعد تدريجياً إلى ٧٠ عاماً، ما يخفّض استحقاقات الضمان الاجتماعي للأثرياء ويحدّد من استحقاقات برنامج «ميديكير للتأمين الصحي»، الذي يغطي من هو فوق سن ٦٥ عاماً وبرنامج «ميديكير للتأمين الصحي» المخصّص للأفراد والأسر محدودة الدخل والموارد. وانتقد الديمقراطيون الخطة بشدّة وأحجم الكثير من الجمهوريين حتى الآن عن دعمها.

لجنة الطاقة والتجارة في «مجلس النواب»

سيحتج جو بارتون، العضو عن تكساس، إلى الحصول على تنازل حتى يرأس اللجنة بسبب القيود التي يفرضها الجمهوريون على مدة العضوية وقد يكون هذا صعباً. وأغضب بارتون الجمهوريين والديمقراطيين، على حدّ سواء، في يونيو حين اعتذر لشركة «بي بي» للنفط، قائلاً إنها كانت ضحيّة للبيت الأبيض باضطرارها إلى تخصيص ٢٠ مليار دولار لضحايا التسرّب النفطي الذي كانت مسؤولة عنه في «خليج المكسيك». وإذا لم يصبح بارتون رئيساً فمن المرجّح أن يذهب المنصب إلى فريد أبتون العضو عن ميتشيغان. وبغض النظر عمّن يحصل على المنصب فإن من المرجّح أن يضغط الجمهوريون مجدداً من أجل زيادة استخدام الطاقة النووية وفتح المحميّة القطبية الوطنية للحياة البرية أمام عمليات التنقيب عن النفط.

لجنة القوات المسلّحة في «مجلس النواب»

هاوارد مكيون من كاليفورنيا هو المرشح لمرّح لرئاسة اللجنة التي ستساعد في الإشراف على زيادة القوات في أفغانستان وفقاً لخطة أوباما والانسحاب المزمع العام المقبل. وكأكبر عضو جمهوري باللجنة ضغط مكيون هذا العام لزيادة الإنفاق الدفاعي، خاصة على الصواريخ ذاتية الدفع طويلة المدى، لكنه لم ينجح في هذا.





لجنة الشؤون الخارجية في «مجلس النواب»

إيليانا روس ليتنين، من فلوريدا، وهي أول أمريكية من أصل كوبي وأول امرأة من أصول لاتينية تنتخب لعضوية «الكونجرس» مرشحة لرئاسة اللجنة. وهي عضو في المجلس منذ عام ١٩٨٩ وتعارض تشريعاً لتسهيل السفر وتخفيف القيود التجارية مع كوبا.

لجنة القوات المسلحة في «مجلس الشيوخ»

من المرجح أن يصبح السيناتور الجمهوري، جون ماكين، الذي هزمه أوباما في انتخابات الرئاسة عام ٢٠٠٨ رئيساً لها. وانتقد ماكين أوباما في أمور عدة من القواعد المنظمة للقطاع المالي إلى الرعاية الصحية. وهو يؤيد زيادة القوات التي أمر بها أوباما في أفغانستان، لكنه يعارض خططه لبدء سحب القوات العام المقبل.

اللجنة القضائية في «مجلس الشيوخ»

يبدو من المرجح أن يرأس تشارلز جراسلي، المحافظ اجتماعياً ومالياً، اللجنة إذا حصل الجمهوريون على الأغلبية. وكعضو في اللجنة عارض جراسلي مرشحتي أوباما للمحكمة العليا، سونيا سوتومايور وإيلينا كاجان، اللتين فازتا بعضوية المحكمة. وفي ظل سيطرة الجمهوريين على «مجلس الشيوخ» ورئاسة جراسلي للجنة سيحتاج أوباما إلى اختيار مرشحين للقضاء أكثر اعتدالاً حتى يحصل على الدعم الجمهوري اللازم لتأييد تعيينهم.

لجنة الميزانية في «مجلس الشيوخ»

لم يكن السيناتور جيف سيشنز، العضو عن ألاباما، متساهلاً أبداً مع أوباما في العامين الأخيرين بوصفه أكبر عضو جمهوري في اللجنة القضائية.

لجنة الطاقة في «مجلس الشيوخ»

قد يصعد ريتشارد بور، من نورث كارولاينا، ليصبح رئيساً للجنة. ويقول بعض المعنيين بالدفاع عن البيئة إنه قد يركز على الطاقة النووية على حساب شركات النفط الكبرى على الرغم من أنه كان من كبار الحاصلين على المساهمات من قطاع النفط والغاز في حملته الانتخابية. ومن المرجح أن يضغط بور لضم الطاقة النووية إلى مشروع قانون «معيار الطاقة المتجددة»، الذي يطلب من المرافق زيادة استخدام الطاقة البديلة في سعة التوليد الخاصة بها.

اللجنة المصرفية في «مجلس الشيوخ»

هناك احتمال أن يستعيد ريتشارد شيلبي، من ألاباما، الرئاسة وهي خطوة قد ترحّب بها «وول ستريت». وعارض شيلبي تشديد القواعد المنظمة للقطاع المالي التي وقّعها أوباما لتصبح قانوناً بعد أن وافقت عليها بأغلبية بسيطة لجنة يقودها الديمقراطيون. وقال شيلبي لـ «رويترز» في سبتمبر الماضي إنه إذا أصبح رئيساً مرة أخرى فإنه لن يتردد في أن يعيد قانون الإصلاح لإعادة تقويمه.

اللجنة المالية في «مجلس الشيوخ»

من المرجح أن يرأس أورين هاتش، من يوتا، هذه اللجنة التي تصوغ قوانين الضرائب. وهاتش من أشد المحافظين لكنه تعاون مع الديمقراطيين في بعض الأحيان. وعمل مع السيناتور الديمقراطي الراحل إدوارد كنيدي عام ١٩٩٧ بشأن التأمين الصحي.

لجنة العلاقات الخارجية في «مجلس الشيوخ»

ربما يعود ريتشارد لوجار، من إنديانا، وهو أحد الأصوات البارزة في الشؤون الخارجية لرئاسة اللجنة. وكان رأسها منذ عام ١٩٨٥ إلى عام ١٩٨٧ ومن عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٠٧. وإذا لم يحصل على رئاستها فقد تذهب الرئاسة إلى بوب كروكر من تينيسي.

* المصدر: «رويترز»

